

قرى الضيف

وقال السلامي .

(يا ابن عباد بن عباس ... بن عبد الله حرها) .

(تنكر الخير وأخرجت إلى العالم كرها ...) - مجزوء الرمل - .

وقال أبو بكر الخوارزمي .

(صاحبنا أحواله عاليه ... لكنما غرفته خاليه) .

(وإن عرفت السر من دائه ... لم تسأل إلا سوى العافيه) - السريع - .

ذكر آخر أمره .

لما بلغت سنوه الستين اعترته آفة الكمال وانتابته أمراض الكبر جعل ينشد قوله .

(أناخ الشيب ضيفا لم أردّه ... ولكن لا أطيق له مردا) .

(رداء للردى فيه دليل ... تردى من به يوما تردى) - الوافر - .

ولما كنى المنجمون عما يعرض له في سنة موته قال .

(يا مالك الأرواح والأجسام ... وخالق النجوم والأحكام) .

(مدبر الضياء والظلام ... لا المشتري أرجوه للإنعام) .

(ولا أخاف الضر من بهرام ... وإنما النجوم كالأعلام) .

(والعلم عند الملك العلام ... يا رب فاحفظني من الأسقام) .

(ووقني حوادث الأيام ... وهجنة الأوزار والآثام)